القليل او المثني على عباده المطيعين او المجازى عباده على شكرهم العلي فعيل
من العلو وهو البالغ في علو المرتبة الى حيث لا رتبة الا وهي منحطة عنه
الكبير نقيض الصغير وهما يستعملان في الاجسام باعتبار مقاديرها
ثم لتعالي الرتبة ودانيها والله تعالى كبير بالمعنى الثاني اما باعتبار انه
اكمل الموجودات واشرفها واما باعتبار انه كبير عن مشاهدة الحواس
وادراك العقول الحفيظ الحافظ يحفظ الموجودات من الزوال
والاختلاف مدة ما شا المقيت خالق الاقوات البدنية والروحانية
وموصلها الى الاشباح والارواح او المقتدر او الحافظ للشي والشاهد
له الحسيب الكافي في الامور من لحسبني اذا كفاني فعيل بمعنى مفعل
كالاليم او المحاسب يحاسب الخلايق يوم القيامة فعيل بمعنى فاعل
وقيل الشريف والحسب الشرف الجليل المنعوت بنعوت الجلال وهو
في الصفات التنزيهية كالقدوس قال الامام الرازي والفرق بينه
وبين الكبير والعظيم ان الكبير الكامل في الذات والجليل الكامل في الصفات
والعظيم الكامل فيهما الكريم المتفضل الذي يعطي من غير مسيلة ولا وسيلة
المتجاوز الذي لا يستقصي في العقاب او المقدس من النقايص الرقيب
الذي يراقب الاشيا ويلاحظها فلا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في
السما المجيب الداعي اذا دعاه الواسع الغني الذي وسع غناه مفاقر عباده
ووسع رزقه كافة خلقه او المحيط علمه بكل شي الحكيم ذو الحكمة وهي عبارة
عن كمال العلم واحسان العمل والاتقان فيه وقد يستعمل بمعنى العليم
والمحكم او هو مبالغة الحاكم الودود مبالغة الود ومعناه الذي يحب الخير
لجميع الخلايق ويحسن اليهم في جميع الاحوال او المحب لاوليايه المجيد
مبالغة الماجد من المجد وهو سعة الكرم الباعث لمن في القبور للنشور
او باعث الرسل الى الامم او باعث الارزاق لعباده والاولى تفسيره بالاعم
الشهيد من الشهود وهو الحضور ومعناه العليم بظواهر الاشيا وما يمكن
مشاهدته كما ان الخبير العالم ببواطنها وما يتعذر الاحساس به او
مبالغة الشاهد والمعنى يشهد على الخلق يوم القيامة الحق الثابت وفي
مقابلته الباطل الذي هو المعدوم او المحق اي المظهر للحق الوكيل القايم
بامور العباد وقال الحرالي من الوكالة وهي تولي الترتيب والتدبير واقامة
وكفاية وتلقيا وتزفيها فهو سبحانه الوكيل على كل شي بحكم اقامته له
القوي الذي لا يلحقه ضعف في ذاته ولا صفاته ولا افعاله فلا يمسه
نصب ولا لغب ولا يدركه قصور ولا تعب والقوة تطلق على معان مترتبة

اقتضاها

اقتضاها القدرة التامة البالغة الى اقصى الكمال والله سبحانه وتعالى
قوي بهذا المعنى او الذي لا يستولي عليه العجز بحال وقال الحرالي القوي
من القوة وهي وسط ما بين الحول وظاهر القدرة لان اول ما يوجد
في الباطن منة العمل يسمى حولا ثم ما يحس به في الاعضا منه يسمى
قوة وظهور العمل بقوة البطش والتناول يسمى قدرة ولذلك كان
في كلمة لا حول ولا قوة الا بالله رجع بالامور والاعمال الظاهرة الى
سند امر الله انتهى وابان بهذا ان القوة امر زايد على القدرة ومثله
في الخلايق ليقرب فهمه والا تعالى ربنا عن الاتصاف بصفات الاجسام
من الاعضا والاحساس والظاهر والباطن في وصفه المتين الذي
له كمال القوة بحيث لا يعارض ولا يشارك ولا يدانا ولا يقبل
الضعف في قوته ولا يمانع في امر بل هو الغالب الذي لا يغالب ولا
يغلب ولا يحتاج في قوته لمادة ولا سبب الولي المحب الناصر او
متولي امر الخلايق الحميد المحمود المستحق للثنا وقال الحرالي من الحمد
وهو ثبوت مقتضيات الثنا المستغرق الذي لا يشذ عنه وصف
ولا يعقبه تطرق بذم المحصي العالم الذي يحصي المعلومات ويحيط
بها احاطة العاد بما يعده وقيل هو القادر وقال الحرالي من الاحصا
وهو الاحاطة بحساب الاشيا وما شانه التعداد المبدي المظهر من
العدم الى الوجود المعيد الذي يعيد المظلوم وقال الحرالي الوارد
في الكتاب من مضمون هذين الاسمين صيغة الفعل في قوله انه
هو يبدي ويعيد فيبدي من الابدا وهو الاظهار على وجه
التطويل المهيي للاعادة فهو سبحانه بدا الخلق على نحو ما يعيدهم
عليه فهو بذلك المبدي والمعيد المحيي ذو الحياة وهو الفعال
الدراك معطي الحياة لمن شا حياته المميت خالق الموت ومسلطه على
من شا قال الحرالي والوارد في الكتاب من مضمون هذين الاسمين
صيغة الفعل في لا اله الا هو يحيي ويميت فيحيي من الاحيا وهو
الاظهار من غيب عن تكامل لتكون الاماتة على مظهر تكامله عودا
من نهاية ذلك التكامل تغييبا الى بطن ذلك الغيب الحي الذي
هو مبدا التكامل فحقيقة الحياة تكامل في الظهور وحقيقة الموت
تراجع في الغيب القيوم القايم بنفسه المقيم لغيره على الدوام على
اعلا ما يكون من القيام فان قوامه بذاته وقوام كل شي به فيعول
للمبالغة الواجد الذي يجد كل ما يريده ويطلبه ولا يفوته شي او الغني

Copyright King Saud University